الفصل الرابع

تأصيل مبدأ النصيحة في برامج الإرشاد التربوي والنفسي في الجامعة

مشكلة الدراسة :

حظي منهج التاصيل للعلوم عامة والانسانية خاصة ، على وفق الفكر الاسلامي عقيدة وشريعة وانتاجا معرفيا ، باهتمام العديد من الباحثين والمفكرين المسلمين ، وتعد العلوم التربوية والنفسية من الميادين التي كانت مدار بحث ونقاش في مؤتمرات حملت عناوين من قبيل : اسلمة المعرفة ، والاسلام وعلم النفس ، والعلوم السلوكية والتطور الحضاري في البيئة الاسلامية ، فضلا عن بحوث انشغل كاتبوها في التاصيل الاسلامي للدراسات النفسية ، وفي القران وعلم النفس ، والصحة النفسية في ضوء الاسلام ، وغيرها كثير .

ولا شك ان مبدأ النصيحة بوصفه مبدأ اسلاميا اكدته النصوص الشرعية من قران وسنة وسير الصحابة والتابعين والمعاصرين من اهل التقوى والصلاح ، له اهمية قصوى في حياة الامة ، وهو في ذات الوقت سلوك فردي وجماعي يوجه سلوك الاخرين نحو الخير والصلاح من اجل مجتمع فاضل تسوده الالفة والمحبة والرحمة والتألف ، وهو متداول بصيغ ومفاهيم ومفردات اخرى ضمن الادب التربوي والنفسي ، ولكن وفق رؤى علم النفس والتربية الحديث المترجم عن النظريات الوافدة التي ملئت مراجعنا وبحوثنا التربوية والنفسية.

بين هذه الفكرة وتلك ، تولدت لدى الباحث اشكالية مفادها : بما ان مبدا النصيحة يحمل بين تضاعيفه مفهوما انسانيا وسلوكيا واجتماعيا يتم تناوله بصيغ ومفاهيم مطروحة في علم الارشاد والتوجيه التربوي والنفسي، و انه متناول بصريح لفظه في الشرع الاسلامي، لماذا لا نأصل هذا المبدا في برامج الارشاد التربوي والنفسي على مستوى المرحلة الجامعية؟ ونستعين بالنصوص الشرعية بدلا من اقوال هذا وذاك من علماء النفس ، ونرجع الاشياء الى اصولها ، الى حيث الاصل العقدي النابع من الوحي

الالهي الهادف الى بناء الشخصية الانسانية السوية والمتوافقة مع ذاتها ومع مجتمعها وبيئتها ؟

أهمية الدراسة :

تبدو اهمية الدراسة من اهمية طرح مفهوم النصيحة وحيثياته من المنظور الاسلامي وفقا لاسس ومبادى الارشاد والتوجيه التربوي والنفسي. ومن المتوقع ان تثري الدراسة ادبيات الأرشاد والتوجيه ذات الصلة ، فضلا عن افادتها للمرشدين التربويين من تدريسي الجامعة في جلساتهم الارشادية .

اهداف الدراسة :

تهدف الدراسة الى الاجابة عن الاسئلة الاتية :

1- ما مداخل تاصيل مبدا النصيحة وفقا لاسس الارشاد التربوي والنفسي؟

2- ما مدى التوافق بين النصوص الشرعية لمبدا النصيحة وبعض مفاهيم الارشاد التربوي؟

3- ما الاليات المقترحة لادخال اسس النصيحة في برامج الارشاد التربوي والنفسي ؟

منهجية الدراسة :

تعتمد الدراسة المنهج الوصفي التحليلي للادبيات والنصوص ذات الصلة بالمفاهيم موضوعة الدراسة والمستمدة من المصادر الشرعية والتربوية والنفسية .

مكونات الدراسة :

اولا – مفهوم التاصيل والحاجة اليه في الدراسات التربوية والنفسية :

التأصيل لغة : الأصل اسفل الشى ، وجمعها أصول ، وأصل صار ذا أصل ، او ثبت ورسخ أصله (الفيروز ابادي ،2007 ، ص50) .

اما التأصيل اصطلاحا : فهو ((ارجاع المعارف الى اصولها ، والمعرفة ترجع الى **مصدرين**: الوجود والوحي)) (العلواني ، 2010 ، ص54) ويعرف كذلك بانه ((ارجاع المعارف الى الاصول الاسلامية ، والحكم عليها ، وتوجيهها بما جاء في نصوص وقواعد الشريعة)). (احمد ، 1430 ، ص5) .

واستخدم البعض مصطلح اسلمة المعرفة او اسلامية المعرفة بديلا اومرادفا لمفهوم التأصيل، فقد عرف خليل (1991،ص15) اسلمة المعرفة بانها : ((ممارسة النشاط المعرفي ، كشفا ، وتجميعا ، وتركيبا ، وتوصيلا، ونشرا ، من زاوية التصور الاسلامي للكون والحياة والانسان)).

وطرح احمد (1430، ص4) مفهوما اخرا مرادفا للتأصيل ومقتربا منه الا وهو مفهوم (التكامل المعرفي) ، وعرفه بانه : كمال القراءة والتطبيق للمعرفة على خلفية المصدر الواحد ، وهو رب الكون سبحانه وتعالى ، سواء كانت هذه المعرفة وحيا مقروءا او علما منثورا ومسطورا في جنبات هذا الكون ، يتم التوصل اليه بالتامل والتفكر والبحث .

ويبدو ان لا تعارض بين المفاهيم انفة الذكر ، فهي تدعو الى عودة الفكرة الى اصولها والنظرة اليها وفق رؤى الاسلام وشريعته ، فضلا عن الشمولية والتكامل في المصدر والمقصد.

وثمة سؤالا يطرح نفسه هنا ، لماذا التأصيل للدراسات التربوية والنفسية؟ وبعبارة اخرى ما الحاجات وراء تأصيل تلك الدراسات ؟ لقد اجاب توفيق (2002 ، ص51-55) عن هذا التساؤل من خلال تشخيصه لاربعة حاجات اساسية لذلك التأصيل ، نوجزها في الاتي:

1- الحاجة النفسية :

يساهم التأصيل في ازالة الحواجز النفسية التي تكونت لدى عدد من الباحثين تجاه التعامل مع التفسير الاسلامي لبعض الظواهر النفسية والتربوية ، وبهذا التأصيل يزول التنافر المعرفي بين الاسلام والتخصصات العلمية ، كما سيعين الباحثين على الانتقال من الافتتان بالاخر الى الانعتاق منه .

2 – الحاجة اللغوية :

ان المصطلحات المتداولة في التربية وعلم النفس المعاصرين ترجع في اصولها الى اللغات الغربية ، وبعضها مقتبس من الاساطير اليونانية ذات الاصول الوثنية ، مما يكرس التبعية في التناول المصطلحي لها ، لذا فان التأصيل يساعد في ايجاد البديل اللغوي العربي الاسلامي ، وفي تكوين قاموس تربوي يرفد الباحثين بمصطلحات تستوعب المفردات الوافدة وتكييفها مع المفاهيم الاسلامية .

3 – الحاجة العلمية والحضارية :

هناك حاجة الى توحيد جهود علماء التربية وعلم النفس المسلمين في اطار مشروع حضاري على مستوى الامة ، وفي ظل مؤسسات وهيئات علمية وثقافية تعمل على مد الجسور مع سيكلوجيين يتبنون المنهجية الغربية من اجل التحاور لدراسة العلوم التربوية في اطار ثقافي – حضاري شامل وليس في اطار تخصصي ضيق .

4 – الحاجة الانسانية :

تظهر بين الحين والاخر دعوات وانتقادات من قبل علماء النفس والتربويين الغربيين تجاه خط السير لعلم النفس الحديث في دراسة الانسان ومشكلاته ، ان التأصيل الاسلامي يمكن ان يقدم البديل في بعده الانساني فيستانف العلاقة التي تعرضت للقطيعة في اوربا بين العقل والنقل ، ليعود الانسجام بين المعرفة الحاصلة عن طريق العقل وتلك الحاصلة عن طريق النقل.

ثانيا – مفهوم النصيحة لغة واصطلاحا :

النصيحة لغة : نصحه كمنعه ، نصحا ونصاحة ونصاحية ، وهو ناصح ونصيح ، والاسم النصيحة ، ونصح : خلص (الفيروز ابادي ، 2007 ، ص1287– 1288) . وفي معجم مقاييس اللغة ، النصيحة لغة تعني ((ملائمة بين شيئين واصلاح لهما)) (زكريا ، 1418، ص103).

اما النصيحة اصطلاحا : فهي ((كلمة يعبر بها عن جملة هي ارادة الخير للمنصوح له)) (المباركفوري ، د/ت ، ج2، ص1626) . وتعرف كذلك بانها ((تقويم للاعوجاج ، وتصحيح للاخطاء ، وايقاف للباطل، وايقاظ للهمم ، وهي امر بالمعروف ونهي عن المنكر))(الشرعبي، د/ ت ، ص1).

وجاء في معجم علم النفس والتربية (1984 ، ص9-10) ان النصيحة هي ((توصية باتباع سلوك مقترح)) .

اما المستنصح ، فهو مفهوم يطلق على ((الطالب الذي يلتمس النصيحة ويسعى اليها)).

اما النصيح (الناصح) فيطلق على ((الشخص المتخصص الذي يسعى اليه لطلب النصيحة في مجال ما)) .

ويفرق الشعراوي (د/ ت ،ج1،ص267) بين البلاغ والنصيحة بقوله: ((فالبلاغ يقتضي ان يبلغ الرسول قومه بمنهج الله ...ثم بعد ذلك ينصحهم ان يعملوا بهذا المنهج ...فلا بد بعد البلاغ من النصح ، وان كان النصح خارجا عن معنى البلاغ ؛ لان البلاغ معناه ان يبلغ رسالة الله وينتهي كل شى ، ولكن الرسول يظل يرغب قومه في المنهج ويحببه اليهم ، ويطلب منهم ان يتبعوه ، ويترفق معهم في الكلام)) .

ان النصيحة هي صمام الامان من الوقوع في الشرور والمفاسد؛ بها يستقيم الفرد والمجتمع ، وتسود المحبة والالفة والتعاون والتعاضد والحرص على مصلحة الاخرين (القرني ، 1412ه، ص7) .

ثالثا – النصيحة في القران الكريم والحديث النبوي الشريف :

اكد القران الكريم على مبدا النصيحة بشكل واضح ، اذ وردت كلمة النصيحة باشتقاقاتها المختلفة اثنتي عشرة مرة (عبد الباقي ،2001 ، ص796) وجلها جاءت على لسان الانبياء والمرسلين وبالمعنى الموافق لمضمونها لانها اداتهم واسلوبهم في الدعوة الى الله سبحانه وتعالى ، ولم ترد النصيحة غيرموافقة لمضمونها سوى في موضعين : ادعاء الشيطان انه ناصح لادم وحواء (الاعراف / 21) ، وادعاء اخوة يوسف عليه

السلام امام ابيهم يعقوب انهم ناصحون لاخيهم ليوسف (يوسف/ 11) . وفي الاتي توضيح لذلك :

ففي سورة الاعراف ، وردت الفاظ النصيحة في ستة مواضع هي : ((وَنَصَحْتُ لَكُمْ)) (الايتن 79 و93) على لسان صالح وشعيب عليهم السلام،((وَأَنصَحُ لَكُمْ)) (الاية62)، على لسان نوح عليه السلام ، ((وَأَنَا۠ لَكُمْ نَاصِحٌ أَمِينٌ)) (الاية 68) على لسان هود عليه السلام ، و ((لَمِنَ ٱلنَّٰصِحِينَ)) (الاية 21) ادعاء باطل من الشيطان الرجيم لادم وحواء ، و((لَّا تُحِبُّونَ ٱلنَّٰصِحِينَ)) (الاية 79) وهي النتيجة التي توصل اليها صالح عليه السلام بعد نصحه لقومه .

وفي سورة هود، وردت لفظتين في اية واحدة : ((وَلَا يَنفَعُكُمْ نُصْحِىٓ إِنْ أَرَدتُّ أَنْ أَنصَحَ لَكُمْ)) (الاية 34) وهو ما انتهى اليه نوح عليه السلام بعد ما بذله من سعي في نصح قومه بشتى الاساليب.

وفي سورة التوبة ، ورد : ((إِذَا نَصَحُوا۟ لِلَّهِ وَرَسُولِهِۦ)) (الاية 91) اي اذا اخلصوا لله ورسوله واطاعوهما في الامر والنهي ، وهو خطاب موجه للضعفاء والمرضى والفقراء المعذورون في ترك الجهاد .

وفي سورة القصص ، ورد : ((وَهُمْ لَهُۥ نَٰصِحُونَ)) (الاية 12) اي وهم مخلصون في خدمة موسى عليه السلام ورضاعته وتربيته . وفي ذات السورة جاءت النصيحة من رجل من عامة الناس لموسى عليه السلام بقوله : ((فَٱخْرُجْ إِنِّى لَكَ مِنَ ٱلنَّٰصِحِينَ)) (الاية21).

ودعا الله سبحانه وتعالى المؤمنين في سورة التحريم الى التوبة النصوح قال تعالى: ((يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ تُوبُوٓا۟ إِلَى ٱللَّهِ تَوْبَةً نَّصُوحًا)) (الاية 8) اي توبة صادقة خالصة .

اما في الحديث النبوي الشريف ، فان اشمل حديث نبوي شريف ، جامع لمفهوم النصيحة بابعادها الشرعية ، مارواه الامام مسلم في صحيحه عن تميم الداري ، ان

النبي صلى الله عليه وسلم قال : ((الدين النصيحة))، قلنا لمن ؟ قال:((لله ، ولكتابه ، ولرسوله ، ولائمة المسلمين ، وعامتهم)) (مسلم ، 2005 ، ص43) .

ان النصيحة لله ورسوله : اخلاص الايمان بهما ، وطاعتهما ، والحب والبغض فيهما . والنصيحة لكتابه : تلاوته ، وتدبر معانيه ، والعمل بما جاء فيه . والنصيحة لائمة المسلمين: مؤازرتهم ، وترك الخروج عليهم ما داموا يقيمون حدود ما انزل الله ، وارشادهم ان اخطاؤا . والنصيحة لعامة المسلمين : ارشادهم الى طريق الحق ، والعمل على تقويتهم (الزحيلي ، 2005 ، ص 707) .

وفي صحيح مسلم كذلك ، ورد عن اسماعيل بن ابي خالد ، عن قيس، عن جرير ، قال: ((بايعت رسول الله صلى الله عليه وسلم على اقام الصلاة وايتاء الزكاة والنصح لكل مسلم)) (مسلم ، 2005 ، ص 43).

ان في الحديث الثاني انف الذكر اشارة واضحة الى شمولية النصيحة لكل مسلم ، وضرورة ان ياخذ بها المجتمع الاسلامي ، لكي ينصح بعضهم بعضا ؛ وفق الضوابط والاصول الشرعية ، كما يدل الحديث ذاته على ان النصيحة ركن هام من اركان مبايعة المسلمين لولاة امورهم ، لذا فهي التزام شرعي واخلاقي ، ونستنتج من الحديث ايضا : ربط النصيحة بركنين اساسيين من اركان الاسلام الا وهما ؛ الصلاة والزكاة .

رابعا – مفهوم الارشاد التربوي والنفسي وتحليله وفقا لمنظور النصيحة :

الارشاد لغة : لفظة مشتقة من رشد ، بمعنى : اهتدى ؛ والرشد : الاستقامة على طريق الحق مع تصلب فيه؛ والرشيد من صفات الله تعالى: الهادي الى سواء السبيل (الفيروز ابادي ، 2005 ، ص508).

وفي القران الكريم وردت لفظة (الرشد) في ثلاث ايات (البقرة/ 256؛ الاعراف 146 ؛ الجن / 2) لتعني طريق الايمان والحق مقابل لفظة (الغي) لتعني طريق الغواية والضلالة .

كما وردت لفظة (رشدا) بضم الراء في ايتين (النساء / 6؛ الكهف / 66) للدلالة على الصلاح وحسن التصرف والخير .

اما لفظة (رشدا) بفتح الراء في خمس ايات (الكهف / 10،20 ؛ الجن / 10 ، 14 ،21) وهي تعني ايضا الخير والصلاح والهداية .

كما وردت لفظة (الرشاد) في ايتين (غافر/ 29 ،38) لتشير الى طريق الصواب والفوز والنجاة .

اما كلمة (المرشد) فقد وردت في سورة الكهف (الاية 17) ، قال تعالى : ((وَمَن يُضْلِلْ فَلَن تَجِدَ لَهُۥ وَلِيًّا مُّرْشِدًا)) اي من يخذل الله ويبعده عن رحمته ، فلن تجد له ناصرا يليه ويرشده .

نستنتج مما مر ذكره ان الاصل اللفظي والمعنى الوارد للارشاد في الايات القرانية بمختلف الفاظه متطابقان ، وكلها الفاظ تشير الى فعل الخير والصلاح والنصح والتوجيه الى سبيل الحق و طريق الصواب .

وفي الادبيات ذات الصلة ، ثمة تعريفات عديدة للارشاد التربوي والنفسي نذكر منها تعريف زهران (1982، ص11) : ((عملية بناءة ، تهدف الى مساعدة الفرد (الطالب) لكي يفهم ذاته ويدرس شخصيته ويعرف خبراته ويحدد مشكلاته وينمي امكاناته ويحل مشكلاته في ضوء معرفته ورغبته وتعليمه وتدريبه ، لكي يصل الى تحديد وتحقيق اهدافه وتحقيق الصحة النفسية والتوافق شخصيا وتربويا ومهنيا واسريا وزواجيا)) .

ويمكن تصورالارشاد التربوي والنفسي على انه علاقة مساعدة تتضمن:

1- شخص يطلب المساعدة .

2- شخص اخر لديه الرغبة في تقديم تلك المساعدة ، وهو مؤهل ومدرب على ذلك .

3- موقف يسمح بتقديم تلك المساعدة وتلقيها (الخطيب ، 2006 ،ص20).

يمكن ان نستنتج من تعريف الارشاد ان ثمة توافقا بين عملية تقديم المساعدة للأخر وبين مفهوم النصيحة الذي يعد ركناً اساسيا من اركان الارشاد التربوي والنفسي المعاصر ، فالنصح قائم على عدم الزام المنصوح بمضمون النصيحة الا من خلال الاقناع والحجة ، فضلا عن ان النصيحة تتطلب وجود ناصح لديه المؤهلات

الشخصية المطلوبة عقليا وسلوكيا وانفعاليا ومهاريا ، لان فاعلية النصيحة تتوقف على قدرة الناصح على التأثير في المنصوح ، ولكي تحقق النصيحة جدواها ، ينبغي ان يتوفر الموقف الملائم لممارسة عملية النصح ، وبهذا استوفت النصيحة لاركان الارشاد بمفهومه المعاصر من وجود طالب للنصيحة ومنصوح وموقف مناسب للنصح.

ومن الجدير بالاشارة ان مايميز النصيحة عن مفهوم الارشاد المعاصر هو وجوبها الشرعي ، فحق المسلم على المسلم ان ينصح اخاه في الدين وفي شؤون السلوك العام ، فهنا يدخل عنصر الوجوبية من زاوية الامر بالمعروف والنهي عن المنكر ، فضلا عن ان النصيحة تمثل الخيار الثاني لتغيير المنكر الا وهو اللسان الذي يتطلب الحوار والاقناع والتذكير اللفظي.

خامسا – اساليب الارشاد التربوي والنفسي ومجالات النصيحة :

يمكن ان يقدم الارشاد في الجامعة وفق اسلوبين :

1 – اسلوب الارشاد المباشر :حيث يقوم المرشد بتقديم المساعدة المباشرة للمسترشد ، الذي يقتصر دوره على تلقي الحلول والنصائح من المرشد .

2 – اسلوب الارشاد غير المباشر : حيث يكون المسترشد اكثر ايجابية ويساهم بدور كبير في حل مشكلته ؛ فهو يختار الحل المناسب ، اما المرشد فيكون دوره ميسرا لكل ما من شأنه تشجيع المسترشد على القيام بدره الايجابي (الخطيب ،2006 ، ص44).

ان الارشاد غير المباشر يقوم على اساس سلوكي يتلخص في ان للسلوك اسبابا، وان هذه الاسباب تتحدد بالطريقة التي يدركها الفرد نفسه والعالم المحيط به ، وان سلوك الفرد لا يتغير مالم يغير الفرد من نظرته لنفسه ولغيره ، ويكون هذا التغيير انفعاليا – عقليا في ان واحد (بطرس،2010، ص157) .

ان الارشاد غير المباشر له تأصيلاته في القران الكريم والسنة النبوية، فتغيير الفرد لنفسه ذاتيا وفق ارادته وقناعاته اكثر نجاعه من التغيير الخارجي وهذا مصداقا لقوله تعالى :((إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُغَيِّرُ مَا بِقَوۡمٍ حَتَّىٰ يُغَيِّرُواْ مَا بِأَنفُسِهِمۡ)) (الرعد/ 11).

وفي الحديث النبوي الشريف : قوله صلى الله عليه وسلم ((الكيس من دان نفسه وعمل لما بعد الموت والعاجز من اتبع نفسه هواها وتمنى على الله)).ومعنى دان نفسه: حاسبها في الدنيا قبل ان يحاسب يوم القيامة . رواه الترمذي (النووي ، 2005 ،80).

ومن مأثور الخليفة عمر بن الخطاب (رضي الله عنه) قوله : ((حاسبوا انفسكم قبل ان تحاسبوا وزنوها قبل ان توزنوا)) (الصلابي ، 2006 ، ص617).

ان المحاسبة الذاتية ركن اساسي من اركان الارشاد غير المباشر، اذ هو يبدأ من الفرد نفسه ليفكر ويتأمل في سلوكه ويحاسب نفسه في ايجابياتها وسلبياتها ، وللمرشد التربوي هنا دور في التوجيه والاعانه دون تقديم حلول جاهزة للفرد انما يصل الى حل لها من خلاله جهده الذاتي .

: ومن اساليب الارشاد ايضا الارشاد الفردي والارشاد الجماعي

1 - الارشاد الفردي :

وهو ارشاد شخص واحد وجها لوجه ، وتعتمد فاعليته على العلاقة الارشادية بين المرشد والمسترشد ، والارشاد الفردي هو اوج عملية الارشاد ونقطة الارتكاز فيه ، ومن وظائفه ((تبادل المعلومات واثارة الدافعية لدى (المسترشد) وتفسير المشكلات ووضع خطط العمل المناسبة)) (زهران ، 1982، ص296) .

لقد مارس الرسول صلى الله عليه وسلم الارشاد الفردي فكان يوجه ذلك الفرد الى امور سلوكية يخاطبه بها مباشرة :

عن ابن عباس رضي الله عنه قال: ((كنت خلف النبي صلى الله عليه وسلم يوما فقال : ((ياغلام اني اعلمك كلمات : احفظ الله يحفظك ، احفظ الله تجده تجاهك ، اذا سألت فاسأل الله واذا استعنت فاستعن بالله .واعلم ان الامة لو اجتمعت على ان ينفعوك بشئ لم ينفعوك الا بشئ قد كتبه الله لك، وان اجتمعوا على ان يضروك بشئ لم يضروك الا بشئ قد كتبه الله عليك ، رفعت الاقلام وجفت الصحف)) رواه الترمذي ((النووي 2005 ، ص76)).

ان اسلوب الارشاد الذي يشير اليه الحديث النبوي الشريف فيه دعم نفسي كبير للفرد ، وزرع للثقة واثارة للدافعية نحو العمل ، والاطمئنان وعدم القلق من مخاوف الاخرين.ان هذا الحديث هو بحق نصيحة كبرى وعلاج نفسي لكل من يعاني من امراض الوسوسة والقهر الاجتماعي .

2- **الارشاد الجماعي :**

يعرف الارشاد الجماعي بأنه : عملية ارشاد للأفراد الذين تتشابه مشكلاتهم في جماعات ارشادية صغيرة ، وهو كذلك عملية تربوية لانه يقوم على موقف تربوي . ويوفر الارشاد الجماعي خبرات عملية متنوعة مفيدة في الحياة اليومية ، ويتيح فرصة لنمو علاقات اجتماعية ايجابية بين المسترشدين (الداهري ،2000 ،ص142) .

وعودة الى التأصيل الاسلامي للأرشاد الجماعي مستنيرين من السيرة النبوية والاحاديث الشريفة الدروس والعبر في هذا المجال :

اخرج الشيخان عن ابي قتادة قال: ((بينما نحن نصلي مع النبي صلى الله عليه وسلم اذ سمع جلبة رجال ، فلما صلى قال : ما شأنكم ؟ قالوا: استعجلنا الى الصلاة،قال:لاتفعلوا،اذا اتيتم الصلاة،فأمشوا وعليكم السكينة،فما ادركتم فصلوا وما فاتكم
فأتموا))(الزحيلي،2005،م14، ص577-578) .

وعن الزهري عن انس بن مالك قال: كنا جلوسا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : يطلع عليكم الان رجل من اهل الجنة فطلع رجل من اهل الانصار تنطف لحيته من وضوئه وقد تعلق نعليه بيده الشمال ، فلما كان الغد قال النبي صلى الله عليه وسلم مثل ذلك ... فلما كان اليوم الثالث قال النبي مثل مقالته ...فلما قام النبي صلى الله عليه وسلم تبعه عبد الله بن عمرو بن العاص قال: اني لاحيت ابي فأقسمت لا ادخل عليه ثلاثا ، فأن رأيت ان تؤويني اليك حتى تمضي. وكان عبد الله يحدث ان بات معه تلك الليالي الثلاث فلم يره يقوم من الليل شيئا ، فقال : ماهو الا ما رايت غير اني لااجد في نفسي على احد من المسلمين غلا ولا احسده على خير اعطاه الله اياه . فقال

عبد الله : فهذه التي بلغت بك ، وهي التي لا تطاق (البيهقي ، 200 ، ص264-265) .

ان مضمون الحديث النبوي الشريف انف الذكر يتوافق تماما مع نوعين من الارشاد: الاول الارشاد الجماعي والثاني الارشاد غير المباشر ، اذ ان الرسول صلى الله عليه وسلم قد اثار دافعية الصحابة لمعرفة نوع من السلوك البسيط ولكن جزاءه وثمرته كبيرة . فضلا عن انه حث على التعلم بالاكتساب عندما اجتهد احد الصحابة وتبع ذلك الرجل لكي يطلع عمليا كيف وصل الى المنزلة التي اشار اليها رسول الله بقيمة اخلاقية واجتماعية تمثلها بنفسه ، الا وهي عدم كراهية الاخرين وترك حسدهم .

وثمة اسلوبا اعتمده رسول اللهصلى الله عليه وسلم في الارشاد التربوي اقرته الادبيات المعاصرة في الارشاد الا وهي فنية التساؤل - Questioning Technique– اذ ((يعتبر التساؤل الاداة الاساسية التي لا يستطيع المرشد النفسي ان يستغني عنها نهائيا ، على اعتبار انها الوسيلة الفعالة والمؤثرة في افتتاح المقابلة وبنائها واقفالها ..وتعتبر فنية التساؤل الوسيلة الاساسية لارتياد المجهول واكتشاف الغامض ... ويعتبر التساؤل الجيد نموذجا حسنا لتنمية التواصل بين المرشد والمسترشد))(عمر، 1987 ،ص345-346) .

ان المتتبع للسيرة النبوية والاحاديث الشريفة يجد ان جلها تبدأ بفنية التساؤل ، مثل ذلك قوله صلى الله عليه وسلم : ((اتدرون من المفلس؟)) قالوا : المفلس فينا من لادرهم له ولا متاع. فقال : ((ان المفلس من امتي، يأتي يوم القيامة بصلاة وصيام وزكاة،ويأتي وقد شتم هذا وقذف هذا، واكل مال هذا ... فيعطى هذا من حسناته وهذا من حسناته .... ثم طرح في النار)) (مسلم ، 2005 ، ص1085) .

ولا شك ان مجالات النصيحة تمتد افاقها لتستوعب اساليب الارشاد التربوي وطرائقه . فمداخلها كثيرة ومجالاتها واسعة لتشمل الجوانب الشرعية والحياتية والسلوكية ، فالدين النصيحة كما ورد في الحديث الشريف السابق الذكر ، يعني ان النصيحة هي جوهر الدين والتناصح قوام الاسلام ، فعندما تكون النصيحة لله يعني :

ان المرشد قد التزم مبدئيا بميثاق غليظ مفاده : ان كل اقواله وارشاداته للمسترشد (الطالب) نابعة من الايمان بالله ، فالايمان صمام الامان ليكون المرشد امينا صادقا هدفه ارادة الخير للمسترشد .عليه فان التزم المرشد بهذا الركن الاول من اركان النصيحة يعني ان جلساته الارشادية ستحقق اهدافها العلاجية والارشادية .

اما المجال الثاني للنصيحة والذي ينبغي ان يتجسد بقوة في البرامج الارشادية فهي النصيحة لكتاب الله بكونه منهج للحياة شامل وكامل فينبغي ان يتخذه المرشد دستورا ودليلا ومرجعا لمحتوى الجلسات الارشادية يستنبط منه العلاج والدواء لكل السلوكيات السلبية والامراض النفسية والاجتماعية .

وتعد السيرة النبوية المجال الثالث من مجالات النصيحة بالالتزام بها والاقتدام بسنة النبي صلى الله عليه وسلم والتخلق بأخلاقه والتأدب بادابه ، فالنصيحة للرسول هي محبته حبا يفوق محبة النفس والاهل والولد . ان ادخال السيرة النبوية في برامج الارشاد واستنباط التوجيهات التي تغني الجلسات الارشادية بدروس وعبر وقيم اخلاقية وسلوكيات ايجابية مستوحاة من السيرة العطرة .

واما المجال الرابع للنصيحة فهو النصيحة للأئمة المسلمين من علماء وقادة ورجالات سياسية ، فان واجب الجيل الجديد الادراك بان تقديم النصيحة لولاة الامور في مجالات الحياة وفي الدولة ومؤسساتها واجب شرعي واخلاقي ، وينبغي ان تقدم تلك النصيحة باسلوب بناء عبر وسائل الاعلام والصحافة والمنتديات والندوات والمؤتمرات ، فالتناصح لاولياء الامور وامرهم بالمعروف ونهيهم عن المنكر، وحثهم على العدل وعدم الظلم والاصلاح مع الحفاظ على الالفة والمحبة والوفاء لهم خاصة اذا هم اقاموا العدل وعمروا البلاد ودافعوا عن العباد .

ان ادخال مفهوم النصيحة لولاة الامور في الجلسات الارشادية في الجامعة خير طريق لتنوير الطلبة والشباب على الوسطية والاعتدال وعدم القلق والتطرف في التعامل مع ولاة الامور عن طريق ايجاد حوار مفتوح بين المرشد والمسترشد خاصة في الارشاد الجماعي .

ولكي تتحقق الالفة الاجتماعية لابد من تفعيل المجال الخامس للنصيحة في برامج الارشاد التربوي الا وهو النصيحة لعامة المسلمين اينما وجدو في المجتمع ومؤسساته وعلى مستوى الاسر والجماعات والافراد والاصدقاء والزملاء في الجامعة وبين الطلبة انفسهم .

ويرى الأثري (د/ ت ، ص11) ان النصح لعامة المسلمين يكون بارشادهم لما هو خير دينهم ودنياهم ، ودفع الاذى عنهم ، وامرهم بالمعروف ونهيهم عن المنكر برفق واخلاص ، والشفقة عليهم ، وتوقير كبيرهم ، ورحمة صغيرهم ، وترك غشهم وحسدهم .

ان تفعيل النصيحة لعامة الناس في برامج الارشاد يحقق فوائد جمة منها : الانفتاح والحوار بين الذات والاخر، وتعزيز التفاعل الاجتماعي والحرص على النصرة والبناء .

ولاشك اقامة المنتديات الطلابية لتعزيز التواصل بين الشباب ، ورفع شعار لينصح بعضها البعض الاخر وليعفو بعضنا عن بعض وليساعد بعضنا البعض ، يحقق الغايات المرجودة من اعتماد مبدأ النصيحة في الارشاد التربوي والنفسي في الجامعة .

سادسا - البرامج الارشادية واسس وضوابط النصيحة الشرعية :

لاشك ان اعتماد العقيدة الاسلامية منطلقا لبرامج الارشاد التربوي والنفسي في الجامعة يحقق للطالب ((الايمان والامان والسلام النفسي)) فضلا عن ان العقيدة ((تعينه على الحياة السوية)) .

ان الارشاد التربوي في ظل العقيدة ((يحق الهدف المطلوب وهو النفس المطمئنة التي توفق بين النفس الامارة بالسوء وبين النفس اللوامة ، وتنمية البصيرة)) (زهران ،1982، ص335).

ان صياغة البرامج الارشادية على وفق مبدأ النصيحة تؤدي الى تنمية جملة من القيم والسلوكيات لدى الطلبة ، مما يعود ذلك بالنفع على الفرد والمجتمع . ومن المفترض ان

تحقق النصيحة ، في ظل برنامج ارشادي تربوي ونفسي معد للطالب الجامعي ، الغايات الاتية :

1 - **الاعتراف بالذنب وظلم النفس امام الله سبحانه وتعالى :**

((فَنَادَىٰ فِي ٱلظُّلُمَٰتِ أَن لَّآ إِلَٰهَ إِلَّآ أَنتَ سُبْحَٰنَكَ إِنِّي كُنتُ مِنَ ٱلظَّٰلِمِينَ))(الانبياء / 87) .

((رَبَّنَا ظَلَمْنَآ أَنفُسَنَا وَإِن لَّمْ تَغْفِرْ لَنَا وَتَرْحَمْنَا لَنَكُونَنَّ مِنَ ٱلْخَٰسِرِينَ)) **(الاعراف/ 23)** .

2 - **التوبة** : وهي طريق المغفرة وامل المخطئ الذي ظلم نفسه وانحرف سلوكه وهو في حالة جهالة . والتوبة تؤكد الذات وتجعل الفرد يتقبل ذاته من جديد .

((إِنَّمَا ٱلتَّوْبَةُ عَلَى ٱللَّهِ لِلَّذِينَ يَعْمَلُونَ ٱلسُّوٓءَ بِجَهَٰلَةٍ ثُمَّ يَتُوبُونَ مِن قَرِيبٍ فَأُوْلَٰٓئِكَ يَتُوبُ ٱللَّهُ عَلَيْهِمْ ۗ وَكَانَ ٱللَّهُ عَلِيمًا حَكِيمًا))

(النساء / 17).

((وَهُوَ ٱلَّذِى يَقْبَلُ ٱلتَّوْبَةَ عَنْ عِبَادِهِۦ وَيَعْفُواْ عَنِ ٱلسَّيِّـَٔاتِ وَيَعْلَمُ مَا تَفْعَلُونَ)) (الشورى/ 25) .

((إِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ ٱلتَّوَّٰبِينَ وَيُحِبُّ ٱلْمُتَطَهِّرِينَ)) **(البقرة / 222).**

3 -**الاستبصار** : وهو الوصول بالفرد الى فهم اسباب شقائه النفسي ومشكلاته النفسية والدوافع التي ادت الى ارتكاب الذنوب ، وبالتالي الوصول الى الذات التي تحكم السلوك السوي للأنسان من خلال علاقته بربه سبحانه وعلاقته باخوانه من البشر .

((بَلِ ٱلْإِنسَٰنُ عَلَىٰ نَفْسِهِۦ بَصِيرَةٌ))(القيامة / 14) .

((وَإِنِّي لَغَفَّارٌ لِّمَن تَابَ وَءَامَنَ وَعَمِلَ صَٰلِحًا ثُمَّ ٱهْتَدَىٰ))(طه / 82).

4 - **الدعاء** : وهو سؤال الله سبحانه وتعالى والاستعانة به والتضرع اليه في كشف الضر عند الشدائد . والدعاء يسمو بالروح ويقوي الفرد بالايمان ويشعر بالطمأنينة والسكينة ويزول عنه الخوف والهم والتوتر والقلق.

((وَقَالَ رَبُّكُمُ ٱدْعُونِيٓ أَسْتَجِبْ لَكُمْ)) (غافر / 60) .
((وَإِن يَمْسَسْكَ ٱللَّهُ بِضُرٍّ فَلَا كَاشِفَ لَهُۥٓ إِلَّا هُوَ)) (الانعام / 17).

5-**ابتغاء رحمة الله** : وفي ذلك قوة روحية تؤدي الى التفاؤل والامل وترقب رحمة الله بانفراج الازمة ، وهو خير علاج.

((وَرَحْمَتِي وَسِعَتْ كُلَّ شَيْءٍ)) (الاعراف / 156) .
((إِنَّ رَحْمَتَ ٱللَّهِ قَرِيبٌ مِّنَ ٱلْمُحْسِنِينَ)) (الاعراف / 56) .

6- **الاستغفار** : اذا اخطأ الانسان وشعر انه ظلم نفسه وصحا ضميره ، لايقنط من رحمة الله بل يذكر الله ويستغفره ، فالانسان غير معصوم من الخطا والزلل .

((فَقُلْتُ ٱسْتَغْفِرُواْ رَبَّكُمْ إِنَّهُۥ كَانَ غَفَّارًا)) (نوح / 10) .
((وَمَن يَعْمَلْ سُوٓءًا أَوْ يَظْلِمْ نَفْسَهُۥ ثُمَّ يَسْتَغْفِرِ ٱللَّهَ يَجِدِ ٱللَّهَ غَفُورًا رَّحِيمًا)) (النساء / 110) .

7-**الصبر** : وهو عون نفسي هائل يقي الانسان من الانهيار امام الشدائد والبلايا والمحن .

((يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱسْتَعِينُواْ بِٱلصَّبْرِ وَٱلصَّلَوٰةِ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ مَعَ ٱلصَّـٰبِرِينَ))(البقرة/ 153)
((وَإِن تَصْبِرُواْ وَتَتَّقُواْ فَإِنَّ ذَٰلِكَ مِنْ عَزْمِ ٱلْأُمُورِ)) (آل عمران/ 186) .

8- **التوكل** على الله وتفويض الامر اليه والرضا بمشيئته يمد الفرد بقوة روحية تخلصه من الخوف من المستقبل.

((ٱللَّهُ لَآ إِلَـٰهَ إِلَّا هُوَ ۚ وَعَلَى ٱللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ ٱلْمُؤْمِنُونَ)) (التغابن / 13)
(زهران ، 1982 ،ص331-335) .

وثمة اسسا وضوابط للنصيحة المعتمدة في البرامج الارشادية :

أ- ابتغاء وجه الله تعالى في النصيحة وتحقيق اغراض العقيدة .

ب- عدم الانتقاص او التشهير بالمنصوح (المسترشد).

ج- اذا كانت النصيحة خاصة بخصوصيات الفرد واسراره فيفضل ان تقدم فرديا وفق

مبدأ الارشاد الفردي، واذا كانت سلوك عام يفضل تقديمها وفق الارشاد الجماعي .

د- اعتماد الحكمة والموعظة الحسنة في تقديم النصيحة ، وعدم توبيخ المنصوح او المسترشد على اقصى السلوكيات السيئة .

ه- اختيار الوقت والظرف المناسب لتقديم النصيحة في ظل توقيتات لجلسات ارشادية مناسبة (الاثري ، د/ ت، ص12-13) .

سابعا - صفات المرشد التربوي والنفسي بوصفه ناصحا :

ينبغي ان تتوفر لدى المرشد التربوي والنفسي في الجامعة جملة من الصفات التي تجعله مؤهلا لارشاد الطلبة ونصحهم نوجزها في الاتي :

1-الاتصاف بروح المرح والحماسة والثقة في تحسين مستوى سلوك الطلبة .

2- القدرة على تنمية العلاقات الطيبة وجو التفاهم ، والرفق مع الطلبة مصداقا للحديث النبوي الشريف ((ما كان الرفق في الشى الا زانه ، ولا نزع من شى الا شانه))(الزحيلى ، 2007 ، ج8، ص6263) .

3- القدرة على المرونة والتوافق الشخصي الناجح والصحة النفسية الجيدة.

4- الفهم المتعمق والاهتمام بالمشكلات الخاصة للطلبة (الخطيب ،2006، ص59) وتقديم الحلول المناسبة اليها .

5- الايمان بقدرة كل طالب على تغيير نفسه بنفسه لتعزيز المفهوم الوارد في الاية الكريمة :((إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُغَيِّرُ مَا بِقَوۡمٍ حَتَّىٰ يُغَيِّرُواْ مَا بِأَنفُسِهِمۡ)) (الرعد/ 11) .

6- الامانة والالتزام المهني والاخلاقي،ورفع شعار((وانا لكم ناصح امين)).

7- اعتماد اسلوب الحكمة والموعظة الحسنة والحوار البناء وتمثل الاية الكريمة ((ٱدۡعُ إِلَىٰ سَبِيلِ رَبِّكَ بِٱلۡحِكۡمَةِ وَٱلۡمَوۡعِظَةِ ٱلۡحَسَنَةِ وَجَٰدِلۡهُم بِٱلَّتِي هِيَ أَحۡسَنُ))(النحل / 125) .

8- الايمان بان الارشاد والنصح واجب شرعي، فهو حق للمسلم على المسلم ، فضلا عن كونه عملا يدل على الخيرية يقول الرسول ﷺ ((من دل على خير فله مثل اجر فاعله)) (مسلم ، 2005 ، ص 820) .

9- الكفاية المعرفية باحكام الشرع ، وايراد الشواهد والادلة الشرعية الواردة في القران الكريم والحديث النبوي الشريف وسير الصحابة والتابعين .

10- القدرة على الملائمة بين احكام الشرع ونصوصه والاتجاهات المعاصرة في مجال الارشاد التربوي والنفسي بما يظهر السبق لاحكام الشرع في مجال ارشاد الاخرين وتوجيههم وتعديل سلوكهم .

11- التطابق والاتساق بين اقوال المرشد(الناصح) وبين تصرفاته ومشاعره (الخطيب، 2006 ،ص66) قال الله سبحانه :((يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لِمَ تَقُولُونَ مَا لَا تَفۡعَلُونَ ۝٢ كَبُرَ مَقۡتًا عِندَ ٱللَّهِ أَن تَقُولُواْ مَا لَا تَفۡعَلُونَ)) (الصف / 2-3) .

12- ضرورة ان يتصف المرشد بالتأني والروية في معالجة المواقف وعدم التسرع في اصدار الاحكام ، فضلا عن عدم الاستهزاء والسخرية من اخطاء المسترشدين ، والموضوعية وعدم التحيز لمسترشد دون اخر ، لذلك على المرشد ان يتحلى بالصبر والتحمل والتواضع وعدم الكبر والتسامح والتماس الاعذار (رضا وعذاب ،2011،ص31-32) .

الاستنتاجات :

وفقا لاسئلة الدراسة وما تم طرحه من اجابات وافكار ومناقشات في تضاعيفه ، يمكن الوصول الى الاستنتاجات الاتية :

1- التأصيل منهجية معاصرة يساعد في اعادة صياغة اساسيات في العلوم التربوية والنفسية وفقا للرؤية الاسلامية .

2- حاجة الارشاد التربوي والنفسي الى تأصيل غاياته واساليبه ومحتواه واخلاقياته من المنظور العقدي .

3- ثمة توافقا بين مفهوم النصيحة في الاطارين اللغوي والاصطلاحي مع مفاهيم الارشاد التربوي والنفسي .

4- شخص القران الكريم مفهوم النصيحة ببعدين : بعد ايجابي يهدف الى الصلاح والهداية، وبعد سلبي يراد منه الخديعة والظلال .

5- يعد الحديث النبوي الشريف ((الدين النصيحة...)) بمحاوره الخمسة دليل عمل للمرشدين التربويين ، لشمولية تشخيصه لابعاد النصيحة .

6- ان مايميز النصيحة عن مفهوم الارشاد المعاصر هو وجوبها الشرعي، اي انها تنفرد عنه بالوجوبية الشرعية .

7- اثبت البحث ان اساليب : الارشاد التربوي الفردي والارشاد التربوي الجماعي ، والارشاد المباشر والارشاد غير المباشر لها تاصيلاتها في القران الكريم والسنة النبوية المطهرة .

8- لا تعارض بين اسس وضوابط النصيحة ، ومبادى الارشاد التربوي والنفسي ، فهي تصب في ذات الهدف الاسمى الا وهو : الاصلاح وتقويم الاعوجاج .

التوصيات :

وفق استنتاجات الدراسة الحالية ، يقدم الباحث التوصيات الاتية :

1- ضرورة تفعيل منهج التأصيل في الدراسات التربوية والنفسية عامة وبحوث الارشاد التربوي والنفسي خاصة ، بما يبرز السبق المعرفي لمصادر العقيدة في تشخيص ومعالجة سلوكيات الانسان .

2- العمل على ادخال النصيحة : مفهوما ومجالات وادابا واساليب في برامج الارشاد التربوي والنفسي في الجامعة على مستوى الاطر النظرية والاجراءات التنفيذية (الجلسات الارشادية).

3- اجراء المزيد من الدراسات التحليلية المقارنة للايات القرانية والاحاديث النبوية الشريفة ذوات الصلة بالنصيحة بابعادها الاصلاحية والعلاجية ، فضلا عن التطبيقات العملية لهذا المبدا من قبل الصحابة والتابعين والفقهاء والعلماء على مر

العصور ، لتكون اضافة نوعية لمقررات التوجيه والارشاد النفسي والتربوي في كليات التربية والمعلمين.

4- التاكيد على الغايات المستنبطة للنصيحة من مصادر العقيدة الاسلامية ومقارنتها مع مفاهيم الارشاد التربوي والنفسي المعاصرة ، وفق برنامج تربوى وارشادي يشارك فيه طلبة الجامعة وفق الية تقوم على الحوار لاغناء تلك الغايات وتفعيلها اجرائيا .

5- ضرورة قيام الهيئات والمؤسسات الاسلامية العالمية بترجمة بعض الدراسات التي اصلت للنصيحة : فقها وضوابط واساليب الى اللغات العالمية لتعريف علماء التربية والنفس العالميين بها .

6- العمل على اقامة ورش عمل ودورات تدريبية حول اخلاقيات المرشد النفسي والتربوي بوصفه ناصحا ، يشترك فيها التدريسيون الجامعيون المكلفون بارشاد الطلبة في مؤسساتهم الجامعية .

المصادر والمراجع

- الاثري ، عبدالله بن عبد الحميد (د/ ت) النصيحة : فقهها ، شروطها ، ضوابطها ، دار بن خزيمة .
منشور على الموقع الالكتروني www.ktibat.com
- احمد ، معاوية احمد سيد (1430) التكامل المعرفي في المفهوم والمشكلات ، مؤتمر التكامل المعرفي بين علوم الوحي وعلوم الكون 6-8 يناير 1430-2009 ، جامعة القران الكريم والعلوم الاسلامية والسنة النبوية .
منشور على الموقع الالكتروني www.quran-unv.edu.sd
- بطرس ، بطرس حافظ (2010) ارشاد الاطفال العاديين ، ط2، دار المسيرة ، عمان – الاردن .
- البيهقي ، ابي بكر احمد بن الحسين (2000) شعب الايمان ، م5 ، تحقيق ابي ماهر زغلول ، دار الكتب العلمية ، بيروت – لبنان .
- توفيق ، محمد عزالدين (2002)التاصيل الاسلامي للدراسات النفسية ط2 ، دار السلام ،القاهرة – مصر .
- الخطيب ، صالح احمد (2006) الارشاد النفسي في المدرسة : اسسه- نظرياته- تطبيقاته ، دار بن الاثير ، جامعة الموصل ، الموصل – العراق .
- خليل ، عماد الدين (1991) مدخل الى اسلامية المعرفة مع مخطط مقترح لاسلامية علم التاريخ، ط2 ، سلسلة اسلامية المعرفة ، المعهد العالمي للفكر الاسلامي .
- الداهري ، صالح حسن (2000) مبادى الارشاد التربوي والنفسي، دار الكندي، اربد ، عمان – الاردن .
- رضا ، كاظم كريم وعذاب ، نشعة كريم (2011) برامج الارشاد النفسي : مفهومها- خطوات بنائها ، منشورات كلية التربية الاساسية، الجامعة المستنصرية ، بغداد- العراق

- الزحيلي ، وهبة (1427) التفسير الوجيز على هامش القران العظيم ط5 ، دار الفكر، دمشق –سوريا .
- الزحيلي ، وهبة (2005) التفسير المنير في العقيدة والشريعة والمنهج ، ج5 ، ط8 ، دار الفكر، دمشق – سوريا
- الزحيلي ، وهبة (2007) الفقه الاسلامي وادلته ، ج8 ، ط10، دار الفكر ، دمشق – سوريا .
- زهران ، حامد عبد السلام (1982) التوجيه والارشاد النفسي ،ط2، عالم الكتب ، القاهرة – مصر .
- الشرعبي ، محمد احمد حزام (د/ ت) النصيحة في القران الكريم رسالة ماجستير، عمادة الدراسات العليا والبحث العلمي ، جامعة الايمان ، اليمن .
- الشعراوي ، محمد متولي (د/ ت) قصص الانبياء ، م1، جمع المادة العلمية منشاوي غانم جابر ، دار الكتب العلمية ، بيروت – لبنان .
- الصلابي، علي محمد (2006) سيرة امير المؤمنين عمر بن الخطاب: شخصيته وعصره ، ط6 ،دار المعرفة ، بيروت – لبنان .
- عبد الباقي ، محمد فؤاد (2001) المعجم المفهرس لالفاظ القران الكريم بحاشية المصحف الشريف ، دار الحديث ، القاهرة –مصر .
- العلواني ، طه جابر (2010) مجلة التأصيل للدراسات الفكرية المعاصرة ، ع1 ، مركز التأصيل للدراسات والبحوث ، جدة ، المملكة العربية السعودية .
- عمر ، ماهر محمود (1987) المقابلة في الارشاد والعلاج النفسي ، دار المعرفة الجامعية ، الاسكندرية – مصر .
- الفيروز ابادي ، مجد الدين محمد بن يعقوب (2007)، القاموس المحيط،ط2 ، رتبه ووثقه خليل شيحا ، دار المعرفة – بيروت –لبنان.

- القرني ، سعد بن عطية محمد (1422 هـ) النصيحة : مفهومها وتطبيقاتها في الاسلام ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية جامعة ام القري ، مكة المكرمة –السعودية
- المباركفوري ، ابو العلي محمد (د/ ت) ، تحفة الاحوذي ، شرح جامع الترمذي ، ج2 ، بيت الافكار الدولية ، عمان – الاردن .
- مجمع اللغة العربية (جمهورية مصر العربية)(1984) معجم علم النفس والتربية ، الجزء الاول ،الهيئة العامة لشؤون المطابع الاميرية ، القاهرة .
- مسلم ، ابي الحسن مسلم بن الحجاج (2005) صحيح مسلم ، تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي ، دار الافاق العربية ، القاهرة –مصر.
- النووي ، الامام يحيى بن شرف (2005) ، رياض الصالحين ، شرح وتحقيق الحسيني عبد المجيد هاشم ، دار الجيل ، بيروت –لبنان.